

دولة ديمقراطية واحدة

بقلم: نيريزا ولنوود.

ترجمة: مازن النحوي.

عندما صرح يوفاف بار مؤخرًا أمام جمهور ني بيت زيفون ني ثورونو بأنه جاء من حيفا، فلسطين، كنا نعلم أننا سنسمع شيء جديد ومفاجئ يُدعى "الدولة الديمقراطية الواحدة" هي الحل الواقعي الوحيد والممكن للوضع الراهن المضطرب والغور عدل. وقال بار أنها بالدفع دولة واحدة؛ غير قانونية، عنصرية، وغير ديمقراطية يحكمها كيان الاحتلال العسكري الإسرائيلي.

هي إعمال النكر والخطيئة لجعلها ديمقراطية. الصورة واضحة - انظر الى الخريطة. ل يوجد امكانية المهمة



لحل قائم على دولتين لمنطقة يحشر بها ثلاثة ملايين فلسطيني ننزلص يومها أكثر من أي وقت مضى إلى جنوب من الرض محاطة بقوة إسرائيلية لديها ما يُدرب من ثمانية ملايين نسمة. هذا لن يكون حلًا ولكم لحظ بار أن هذا الحل يسند إلى جمع جميع الناس في الشرق الأوسط ويكرس نوط سياسة التطهير العرقي.

بار يقول أن إنشاء دولة ديمقراطية واحدة يضمن حق العودة لجميع الفلسطينيين وذريتهم الذين تم نهبهم منذ عام 1948. يجب إعطاء حق العودة للجميع، وعلى الرغم أن بارل يعقد بعودة كل اللاجئين؛ لكن رؤية دولة ديمقراطية واحدة يجب أن تشمل التخطيط للبيئة التحتية لعودة اللاجئين.

المادة 13 من "العلن العالمي لحقوق الإنسان" التي وقعتها كندا والعديد من البلدان تنص على حق العودة لجميع المندمجين إلى أوطانهم.

الكيان الإسرائيلي الحالي قد تخلف الصهاينة منذ أكثر من مئة عام ولقد أعلن المسوطنون الصهاينة أن الهجرة إلى فلسطين خلال المئة سنة الماضية تمت بدعم ضمري وعلني في وقت لحق من القوى المبريالية في أوروبا وأمريكا الشمالية. هذه القوى تدعم درجة محددة من الديمقراطية في العديد من البلدان لخلق درجة من الاستقرار التي تسمح باستغلال الموارد، وخاصة النفط، ولكن الديمقراطية ل تزال غير معتمدة في منطقة الشرق الأوسط.

قوى التغريب رؤية الن في بلدان عديدة من الشرق الأوسط وشمال أفريقيا؛ هذه القوات ناشطة في فلسطين؛ أنكار



يومياً وعالمياً. عندما أصبح قوى الديمقراطية (بما في ذلك الديمقراطية المتصاعدة)

وروى جديدة نعي للتغريب

وحق العودة أكثر يُدرب، الصهيونية سوف يصبح غير مقبولة ويجب عدها الاعتراف بأنها خارج المعايير العالمية.

بار قال لنا أن بعض أعضاء البرلمان في كل من الكيان الإسرائيلي والسلطة الفلسطينية قد قبلوا بالفعل بهدف الدولة الديمقراطية الواحدة. العديد من الحركات الاجتماعية والناشطين ملتزمون أيضا بالدولة الديمقراطية الواحدة. بار يدعو مجموعات النضال والناشطين الأخرى، مثل مجموعات المقاطعة أو منظمات الدفاع عن

النلسطينيين ضد تدمير المنازل والراضي والسرقة، لدراج الدولة الديمقراطية الواحدة ضمن أهدانهم. وأضاف أن العديد من النشاط على أرض الواقع من خرطون ني هذه الصراعات اليومية؛ هذه الرؤية للدولة الديمقراطية الواحدة تعطيمهم القوة والناول. هناك حركة خاصة للدولة الديمقراطية الواحدة تدفع ايضا تلك المجموعات للنشظة لتعلم المزيد واللتزام بتؤديم الدعم.

بار هو شخص هادئ، ويتكلم برؤية تدنحى اجازيا أسئلة عن وضعه ومعلمه كعارض "يهودي إسرائيلى" بالؤول أن ما يحدث للنلسطينيين هو الحر الذي يستحق الهمام نعل. بيزمنا نشير النقارير، بأنه تدعرض للضرب والسجن للنشطان السليمية. وعلمنا نيم بعد أنه احتجز وتعرض للتحقيق عذما دخل كندا.

هو ما يزال عضوا ني العديد من الحركات الشعبية التي تسعى لتحيق مسؤبل الدولة الديمقراطية الواحدة، وساعد ني تنظيم "مسيرة العودة" ني الوجليل منذ بدايتها ني عام 1996. كان ناشطا ني "حركة مناهضة النصل العنصري" داخل الكيان الإسرائيلي. ويعمل الن لتعزير مبادرة "دولة ديمقراطية واحدة" مع العديد من الرفاق. وتسد ساعد ني تنظيم مؤتمرات حيفا حول الدولة الديمقراطية الواحدة بعنوان: نحو عودة اللجيين النلسطينيين وإقامة دولة علمانية ديمقراطية، نضل عن مؤتمرات أخرى ني يافا، وبيت لحم، ولندن وميونخ.

المهمة العاجلة هي رفع الوعي داخليا وعالميا حول أهمية وضرورة الدولة الديمقراطية الواحدة؛ مجموعة بار نعمل مع ناشطين نلسطينيين وجماعات بما ني تلك مازن أهمية، (مؤلف "المقاومة الشعبية ني نلسطين: تاريخ من الحمل والنمكين الصادر ني 2010 عن دار النشر البريطانية "بلونو بوكس" . انظر:

www.bookreviews.bbcf.ca/?s=Mazin+Qumsiyeh)، ومع النشاط الدوليين الراغبين ني دعم الدولة

الديمقراطية الواحدة. وسينم عؤد مؤتمر بشأن الدولة الديمقراطية الواحدة ني شونوغارت، ألمانيا، ني أيار/مايو، عام 2013.

الكثير من الناس يتحدث عن فلسطين بمنردات منشائمة، تحول دون العمل والنعى. يؤبل البعض ني إمكانية إقامة دولة ديمقراطية واحدة، ولكن ؤلة من نتابع هذا الهداف بزشاط. رحلة بار إلى كندا اوؤدت كتقرا من الهمام والهل بين الحاضرين، بما ني ذلك صدق فلسطيني من الردن كان ني نورونو ني نفس الوقت. بار يدعو الرناق ني كل مكان للعمل من أجل دولة ديمقراطية واحدة. ني نهاية العرض الذي ؤدمه ني بيت زنون، نم شكيل مجموعة عمل جديدة لهذا السبب بالذات.

لمزيد من المعلومات بشأن الدولة الديمقراطية الواحدة : FreeHaifa
ولمعلومات حول راعي المناسبة ني نورونو انظر : www.beitzatoun.org

تيزا ولنوود هي مدبرة "مؤسسة مركز بارنارد-بوكر" ني نيكتوريا كولومبيا البريطانية، كندا. لؤد كانت على من رحلة للنضام إلى فلسطين، وؤد كتبت وتحدثت على نطاق واسع عن تجربتها. انظر : www.bbcf.ca
وأيضاً : www.bookreview.bbcf.ca